

مدارسة كتاب معارج العلوم | | أنواع القراءة: القراءة الجردية | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة (91)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصيحة ومن دعا بدعوه واستن بستنته الى يوم الدين اما بعد ونسأله الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما. اللهم امين هذا هو لقاء التاسعة عشر من مدارسة كتاب معارج العلوم وما زال الكلام ايهما الاخوة في انواع القراءة واتقدم ان نوع القراءة فرع عن المقصود الذي يريد المتفقه وهو يقرأ - [00:00:24](#)

في كتب العلم اتكلمنا عن القراءة التحليلية والان مباشرة نبدأ وندخل في القراءة الجردية قلت هنا ايهما الاخوة القارئ هنا يقرأ عامة الكتاب لكنه لا يطيل التأمل. هي قراءة لكن من غير طول للتأمل. وهذا طبعا على سبيل الاجمال - [00:00:51](#)

وربما اسرع في موضع وربما ابطأ في اخر وبحسب المادة التي يتطلع ولو وجد اشكالا ربما مضى دون ان يشتغل بحله مكتفيما بالاشارة اليه. يكتب مثلا اشكال او حرف سين اشارة الى سؤال او - [00:01:20](#)

يعني يكتب رمزا يشير الى انه يمكن ان يعود اليه فيما بعد ومن منافع هذه القراءة الاطلاع على اكبر قدر من كتب الاسلام في عامة الفنون فتكتمل عنده التصورات الفصل الاول ايهما الاخوة تم التنظير بشكل طويل. الى انه من الخطأ - [00:01:40](#) ان يبدأ الانسان بدراسة جزء من الاسلام قبل ان يدرس الاسلام تقييم الصورة الكلية في المسار الجزئي مظنة ضلال الفهيم يعني الاسلام كما قلت يعني في الفصل الاول مرارا انه كصرح. زي ما ابنيه - [00:02:05](#)

هو يعني له طوابق واجنحة كن مثلا غرفة نفس العلم الانسان الذي يدرس الان مثلا علم الفقه فقط او علم التاريخ او علم العقيدة يعني علم يركز على السيرة والاخلاق. الان لو فسر كل الدين بحسب المنطق التي يدرسها - [00:02:32](#)

سيخضع كل شيء الى ما هو فيه وعند ذلك طبعا العلوم هي في طبيعتها متشابكة ولكن لو استحضرنا يعني يعني هاجس المفاضلة يعني او اشكالية التفضيل للعلوم انه كل يعني من يدرس علما - [00:02:57](#)

يبدأ يستطرد شواهد انه افضل علم وهو اذا اقتنع انه افضل علم وانه الذي ينبغي ان تصرف اليه الاوقات وانه هذا الذي ينبغي ان تتوفر له العناية وبقي في هذا المربع سيخضع كل شيء الى التخصص الذي هو فيه - [00:03:19](#)

وربما كان تخصصا فرعيا ولكن يرى ويحدد المسار يجزم بالتخصص ويمضي فيه. ثم يطلع على اقوال العلماء التي تحدث عليه فيجعله معيارا وهذا طبعا تكلمت عليه في مهرة التخصص الفيديو ده التفسير بيقول لك يا عم افضل هل هناك يعني بعد كلام الله - [00:03:40](#)

طب البذرة السنة وافضل ايه ؟ السنة هذا المفسر للقرآن. البقرة فقه بيقول لك هذه امر الله الامر العملي اللي بقرأ عقيدة بدون عقيدة الانسان يرتبط ولا لا البذرة لغة لا يمكن ان تفهم الدين الا بلغة. اذا احنا في كل هو - [00:04:06](#)

يعني الشريعة جسد وهذا الجسد مترباط فالان يأتي انسان الى اليدي ويقتنع انها افضل شيء هو الانسان ينبغي ان يدرس الاسلام كل اثم يعني باحاده تفصيلا. فهنا يعني من فائدة نعود الى الموضوع - [00:04:26](#)

افادة القراءة الجردية انها تضاعك المحطة الصحيحة كثيرة هي الكتب التي تعرف انها من كتب الاسلام هي تعرض الاسلام كلها او يكثر فيها بالي فتكتمل عنده التصورات. بيصير هو نظره شرعي. مش فقط فقهى. مش فقط عقدي. مش فقط يعني آآ مرتبطا - [00:04:47](#)

تعلم من العلوم الانسانية او حتى اللغوية وما اشبه ذلك. وتختصر عنده المفاهيم. الكلمة التي كان يسمعها احياناً في سطر من شيء وفي خطبة في سطر من الكتب مختصرة يجد فيها صفحات وصفحات - [00:05:13](#)

ممكن يجد فيها مئة صفحة. ويعجب قبل ذلك كانت يعني متنا وكان يظن انه يتسع. ويعرف مظان العلم ليقصده عند الحاجة ويطلع على نفس اهل العلم في تقرير المسائل والتعامل مع النصوص وعرض الاقوال ومناقشتها ويلتقط الشواهد لما عنده من علم - [00:05:31](#)

ويربط بين العلوم فتنضج عنده الاشباه والنظائر وانك لن تجد عبقريا الا وهو يكتشف الشبه بين المختلافات ويعرف الفرق بين المتشابهات وهذه المنافع هي وقود تكوين الملكة العلمية والذهنية التخصصية - [00:05:54](#)

يسير هنا العاقل ايها الاخوة يفك تفكير الكبار. انت الان تقرأ للكبار هذول الائمة كتبوا هذه العلوم على مستوى عال من النضج القراءة للكبار تكبر. والقراءة للمتقدمين تقدم وكما سمعتم صحبة الفحول تفحل هو يعني - [00:06:13](#)

فالانسان ينبغي ان ينشأ نشأة متجذرة يقرأ لائمة فعند ذلك يعني يصبح فكره مكينا وبصراحة يا اخوان حتى يعني من يستغل في كل علم عندما تلجا الى المتأخرین وفقط وسبحان الله يعني اه كأس الماء يكون على غاية الصفاء. فان جعلته نقلت الماء في الكأس - [00:06:40](#)

كأس اخر ثم اخذت ما في الكأس الى ثاني ثم ثالث ثم رابع ثم عاشر تجد فرق بين الذي في العاشر وبين الذي في الاول. فلابد ان الانسان يبقى منتميا الى العلم في صورته الاولى - [00:07:07](#)

وهذه المنافع اكثراً ما تظهر في القراءة الجردية لمطولة الاسلام. ولهذا يبشر من احكم المختصرات وترقي الى المطولة بغية منهنر لا ينقطع من متين العلم وفهم الوحي ومقاصده واسراره ولهذا يخسر طلبة العلم كثيراً بالبعد عن المطولة - [00:07:24](#)

لانه احنا عنا اما من يدخل مطولة من اول ساعة واما انه يعيش عمره في المختصرة الذي يبدأ في المطولة هذا يصاب تلقائيا بالغرور ثم انقطاع. هذا يعني يكسر رأسه - [00:07:49](#)

والذي يبدأ في المختصرات بضله اهم اشي التأصيل واهم اشي تصور المسائل يقضي عمره في المنطقة هذى فقط احنا عندنا رحلة لماذا نقف عند المفترق الاول؟ ولماذا نقفز هي رحلة - [00:08:05](#)

لكن رخصة السباحة فيها منوطه بالتخرج من الكتب المبتدئة والربيع لا يعطى ابناء اللبن مباشرة والا قضى عليه. ممكن يموت كثير اصلاً من الاطفال يموتون لو زادت نسبة اللبن التي تصل. لو ان الام كانت - [00:08:21](#)

ولدها وغفت ممكن يموت الطفل في بعض الاحيان ولكن يقتصر له بالمصادقة الى ان يستعد عوده فيعني هي مرحلة. وهذا تم الحديث عنه في الفصل الماضي. والذي درسناه في المعتكف الماضي في في منهج التلقى - [00:08:37](#)

وسيكتشف الناظر في المطولة ان كثيراً من المسائل التي يظنها من المستجدات وتتطلب اجتهاداً انها من المنصوص عليه وربما كانت مأخوذة من منطق الوحي كتاباً وسنة ولكن الجهل بالنصوص هو الذي وسع دائرة الرأي واوجد كثرة القيل والغاء. يقول الشيخ ابراهيم - [00:08:56](#)

شكراً الله ان يفرج كربه. طبعاً شيخ ابراهيم ما شاء الله يعني اوتى القلم يعني حتى هو يعرف انه الكاتب المبدأ يعني. يعني كتاباته فيها حيوية ولذلك ينصح بقراءة يعني كل ما كتب الشيخ ابراهيم السكران يعني فرج الله كربه - [00:09:17](#)

يقول ان الكتب البدعة كثيرة والعمرة مصير الصوارف تزايد ومن تأمل هذه المعادلة ادرك انه لا يمكن الفرار من التفكير في استثمار الوقت المخصص للقراءة الى اقصى ما يمكن تحقيقه من الارباح المعرفية - [00:09:35](#)

يقول وتخيل معي لو ان طالب العلم قرر جرد مطولة الاسلام في فترة وجيزة مثل الكتب الستة تفسير الطبرى تفسير القرطبي والتمهيد لابن عبدالبرؤول فتح الباب اللي بالحجر ونهاية المطلب للجويني. والمغني لابن قدامة ومجموع فتاوى ابن تيمية وتاريخ الاسلام للذهبي. فماذا سيحصل من - [00:09:54](#)

الشرعية الكلى رمضان للمسائل وهيأكل الفنون ومواطن الاتفاق والاختلاف. بل هل يسمح العمر بقراءة مثل هذه المطولة الا بنمط

القراءة الجردية وقد سجل الشيخ ضيف الله الشمراني عشر من ثمرات القراءة في الكتب المطولة هذا عددها. يعني في عشر فوائد

ذكرها - 00:10:14

في يعني قراءة في الكتب هذه المطولة طبعاً كما قلنا التمكّن من المختصرات يفتح الباب للمطولات او لا توضيح كثير من المسائل التي درسها طالب العلم باختصار. فيجدوها مبسوطة في المطولات. وسبحان الله يا اخوانا - 00:10:42

ممكن الطالب يقرأ في كتب مختصر خاصة ويبدأ يفكّر هل المقصود كذا او كذا كذا؟ يعني ما زال يقلب الرأي فإذا ذهب مثلاً أحياناً اجده مثلاً تأتي إلى الكتب يعني الموجزة كالاقناع مثلاً - 00:11:01

الشرييني كفاية التخيّار الحصني الكتب التي على هذا الشكل فإذا ذهبت إلى الكتب المطولة الشرح الكبير مثلًا الرافعي نهاية المطلب الحيوى الكبير. تجد نفس المسألة هذه معروضة في خمس صفحات - 00:11:22

اخذا ورداً وتفرّيغاً تفهم المراد جزماً من مجموع ما تقرأ هذا يعطيك ولذلك يا اخواننا اه اليوم في في الاعلام يتم اه خداع يتم خداع اه المشاهدين ببساط الطرق اصلاً الامة ونحن منها طبعاً امة مخدوعة بالاعلام - 00:11:38

ومهما كنت ذكياً مهما كنت ذكرياً تجري عليك الخطى لأنّ الاعلام سحق وقلبوا لك الأمور. هو يعرض لك لتقلب الحقائق يعني مسلاً يعني وانت صغار حد كان ما بيحضرش القطة والفار. مم - 00:12:05

الآن انت بتحضر دايماً التعاطف مع مين؟ مع الفقر. وعند قناعة انه القطة هو المتورّح المجرم. طب انت في الواقع انت ايه بتحط المصيدة اللي فوق. وبتجيب القطة تصيده. طب كيف عكست المشاعر؟ هو قلب عقلك ايه - 00:12:27

طب انت اللي هنا انت هنا بتتطبق دور طب انت بتطلع مجرم بحسب اللي انت يعني في يعني موضوع قلب هذا الان من الاشياء التي يحصل بها الوهن طبعاً تعالى سبحان الله تعالى نتحدث بها لانسان اذا لم يكن على ثقة بك - 00:12:50

لن يثق بكلامي الكتب المطولة اسهل من الكتب المختصرة الكتاب يعني انا لمن يجي مثلًا انسان. يعني الليلة كنا نتحدث مثلًا عن تفسير البيضاوي. تفسير البيضاوي كم مجلد ثلاثة مجلدات - 00:13:10

لو قلت لكم مثلًا انا انصحكم ان تقرأوا كتاب البسيط تفسير وسيط للشيخ محمد سيد طنطاوي والشيخ احمد الكومي وله مؤلفان يعني شيخ طنطاوي الان هو الكتاب من خمسة عشر مجلداً - 00:13:28

لو قلت لك اقرأ كتاب تفسير الوسيط خمسة عشر مجلداً نريد كتاباً ايه؟ طبّقنا بيضاء كان ثلاث اللهم فاهم انا بقول لك هتخالص التفسير وصلت مرتين قبل ما تخلص البيضة - 00:13:48

السبب ايه؟ الكتب المطول اسهل انت تقرأ يعني بسرعة والمعاني متضحة منكشفة فتأخذ قدرًا كبيرًا من التفصيل والبساط بسرعة فائقة لكن كتب هذه الآية بدك تقعده تحتاج إلى قدر هائل من التفكير والتأمل وتجلس يعني تبعد المشتتات - 00:14:05

لفك العبارة وماذا فانت بتتكلّم عن نحت. ولذلك كثُرت الحواشى عليها. اكثُر من اربعين حاشية على الكتاب طب مين الحواشى هادي عملياً ماذا تفعل؟ هي بمثابة شروط من وجه ولذلك - 00:14:29

هذه الكتب ايها الاخوة فقط انجز المرء يعني يعني خذ سنة في العلوم الكبيرة وبضعة اشهر في العلوم. يعني الاقل وانجز المرحلة الاولى تماماً. تماماً بالقراءة التحليلية على وجه. بعد ذلك تمتّع تمتّع بقية يعني العمر بقراءة - 00:14:46

هذه الكتب الضخمة وليس شرطاً ان تفهم كل شيء لكن العقل كما قلت ينمو يعني ينمو مع الايام وهذا الانسان يا اخواننا ينشأ نشأة كبيرة. يصبح يفهم فهماً عالياً وهذا الكلام ذكرته ببصير الانسان حتى طبيعة تفكيره يختلف يعني انا ذكرت مثلًا في كتاب الطهارة ما

الامثلة الان التي تنقدح في ذهني - 00:15:09

يعني احنا نشأنا مثلًا ونحن صغار انه والله بعض المشايخ كالشيخ يوسف القرضاوي وغيره. بقولوا انه يعني المعجون الفرشاة والمعجون يعني يمكن ان تجزى عن السواك لامتي بتيجي؟ يعني - 00:15:34

المعجون امس واكثر بتيجي تقرأ فضل السواك مثلًا طيب تجد الفوائد الصحية فتبدأ هنا انت يعني بيقول لك العبرة بالنظافة. المهم انك انت هنا يعني تبدأ تبقى مشوشه حتى لو اقتنعت - 00:15:50

ليس عندك ارضية تقف عليها يعني الا مجرد مطلق النظافة. طب هل هناك خصوصية للسوالك فهنا يأتي طب هذا الكلام انت بتقرأه في كتب المتأخرین والكتب المعاصرة كله والسوالك خلاص ولا يمكن ان يتتجاوزه - [00:16:09](#)

واما رجعت الى الكتب الكتب المتقدمة. هناك ترى يعني العلم في صورته الكبرى فمثلا في هذا القضية يأتي الجواب في يعني جزء من صباحه هو يتكلم عن السوالك يقول ولا يتعين في السوالك الله - [00:16:27](#)

ولا يتعين في السوالك آدم الكلمة هذی الان اصبحت ایه ؟ تجري مجرى القاعدة. خلاص انت حتى اذا تحولت تستطيع ان طب الان انت تطلع على الطريقة يعني الفهم حتى وانت تعرّض الان الخلاف بين العلماء - [00:16:49](#)

ترى كل قوم كيف يفكرون مش ماذا يقولون كيف يفكرون ولذلك العami يسأل ماذا افعل ؟ القول الراجل لكن طالب العلم يسأل كيف وصلت الى القول الرائع ؟ يعني طريقة التفكير. طبعا هذی من حسنات كتاب بداية المجتهد - [00:17:08](#)

كتاب بداية المجتهد من ابداعه انه تغلغل في عقل كل مذهب وربما في بعض الموضع تجد تعبيره عن المذهب الذي تدرس باعظم من تعبير اهل المذهب انفسهم تمام ؟ لانه عنده قدرة الان على المقارنة. في طريقة التفكير بين كل قوم. ایها الاخوة - [00:17:32](#)

ثانيا تنوع الفنون التي توجد في هذه الموسوعات. فيتنقل قارئها بين علوم مختلفة تختلف من الملل يعتري الانسان اثناء القراءة في علم واحد وهو في العلوم في الاصل نشأت نشأة مجتمعة ثم - [00:17:56](#)

انفصلت لمصلحة التدوين فهنا كثير من طلاب العلم يعني زي الدولة القطرية اليوم احنا امة واحدة امة واحدة لكن اليوم قسمونا خلوا كل منطقة ايه دولة صغيرة حطوا عليها رجلا عملوا لها علم. وجواز سفر قضية خاصة ودستور - [00:18:15](#)

واحنا صدقنا القضية ايه ؟ ونسينا الامة حتى ممکن يعني يجي خطيب يخطب مثلا عن حادثة والله حصلت مثلما في اندونيسيا ولا لبنان. قلت يا شيخ احنا ما عنا همومنا - [00:18:43](#)

يعني بلدنا يعني فقسمت العقول وقسمت المشاعر بعد تقسيم البلدان فنحن امة واحدة فنحن احنا ابناء علوم واحدة قسمت لمصلحة. فقسمت عقولنا واصبحنا نخضع كل شيء للمنطقة التي ندرس فيها. حتى هنا صرنا - [00:18:57](#)

يعني تخيلوا احنا في باب علم السياسة. العلوم السياسية علم ايش علم السياسة بغض النظر الان عن محاور العملية ادارة الناس. الناس هذول مين مين الناس اللي بيتم ادارتهم ؟ هم من البشر ولا - [00:19:21](#)

طب آآ انت الان تريد ان تعمل دين الله في مين ؟ مين الفئة المستهدفة البشر وبالحاكم هذا مين اللي بده يدير العمائم ؟ اذا العملية السياسية هي مشتبكة كاللباس للانسان. يعني لا يمكن - [00:19:42](#)

يمكن ان تنفك لكن احنا هيك يعني لما سقطت امتنا وذهبت الخلافة واصبحنا بدون رأس بدأ هناك توجه ان دراسة السياسة من التفاس طبعا هو هذا نفسه من التيس تمام - [00:19:59](#)

فاصبحنا هيك ننظر الى ان تبقى الامة في دائرة العبيد لا تفك في السيادة لا تفك ان ان تكون يعني صاحب الكلمة في ادارة الناس فمن هنا يا اخوانا تنشأ يعني كثيرا ما كنت اقول يعني الدروس - [00:20:24](#)

وبسحان الله كثير من يعني الناس ومن الاسلاميين يعيش المرحلة المهمكة. فش عنده مرحلة مدنية في حياته ایوة هو عين شاب ابو طالب المبادئ العقائد الاخلاق. المرحلة المكية لكن المرحلة التي فيها حكم ما لناش دعوة - [00:20:46](#)

المنطقة هذی كيف بنى النبي عليه الصلوة والسلام نظاما دخل المدينة سلطانا مرة كنت كاتب هيك في تعليقه ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل المدينة سلطانا سياسيا كما دخلها نبيا. واحد يقول اتق الله واعقل ما تقول. هو ايش دخلها ؟ دخلها هو لو جاء الى المدينة وخلوا بن سلول والبن عليها - [00:21:07](#)

وقاد في الجامع ويدعو الى الله. يعني يعني اليوم الطغاة يا اخوانا هم اللي حيعلموا مسابقات تحفيظ القرآن الكريم والاعجاز العلمي ويدعون الى بر الوالدين. المهم ابعد عن سكته فلذلك يعني - [00:21:29](#)

اه هنا كما قلت يتقمض النظر للإسلام بتنزيم المادة التي تدخل عقلك فانت تأتي الى جزء من الاسلام ويصبح حاكما على بقية الاسلام. في الكتب الكبيرة هذا يذوب. لا الكتب لا تسمح لك لانها نشأت نشأة كلها - [00:21:46](#)

نشأة جماعية هي العلوم في طبيعتها متشابهة الله يفتح عليك ثالثا تعرف طالب العلم على مواطن الضعف العلمي في تحصيله يعني هو بحكم تخصصه يرى انه متمكن. فإذا قرأ في هذه العلوم - 00:22:05

ويجتهد في تكميل بنائه العلمي. وسد مواضع الخلل فيه ووجه ذلك. ووجه ذلك انها جامعة لعلوم شتى. فمن كان مقصرا فيه في علم منها ظهر اثر تقصيره على فهمه لكلام المؤلف - 00:22:26

واستيعابه لما يقرأ. يعني انسان مش مقتنع بعلم النحو بيقول لك خلاص انا والله اقرأ لمن يفهم علم النحو خلاص باخدها على الجاهز فإذا قرأ في الكتب وجد انه لا يستطيع ان يفهم يقرأ - 00:22:41

اسهر العلم نفسه وسيلة لان تفهم ما الشيء الذي يراد ان تفهمه انت الان معكاش الالة تفهم مثل علم المنطق وانت تقرأ في كثير من التطبيقات من من علم المنطق انت الان مضطر حتى تفهم ما العلم الذي بين يديك - 00:22:57

هذه علوم نشأت باختلاط يعني مش موجود زي كل شعرة محارب اختن لـ هذه العلوم هي قطعة واحدة هكذا. ثم انفصلت لمصلحة لا لمصلحة ان يتنافر الناس فيمكن ان تدرس كل شيء. وبعد ذلك ان تكون موسوعية في شيء هذا لا اشكال فيه يا اخوة - 00:23:16

رابعا تعريف طالب العلم بقدره وحجمه الحقيقي في العلم. اذ يدرك من خلال جرده لهذه الموسوعات انه ليس بشيء اذا ذكر ائمة العلم وانه لو فهم كتبهم على ما ارادوا واحسن تبليغ ذلك لمن بعده كان ذلك منقبة عظيمة. له لا يصل اليها كثير من ابناء زمان - 00:23:39

يعني ممكن يقول لك وما الدليل الذي بلغه؟ ولماذا قال كذا؟ هو يقرأ في كتبهم يجد انه يطرح الدليل وعشرات الادلة ويرد عليها ويناقش حتى يصل فيعني فتجد هناك يعني غابة من المعارف هذه الكتب التي يعني ممكن يعني تاريخ ابن عساكر بالفعل يعني يصل الى سبعين - 00:24:04

مجلدا او سميء مجلدا باختلافطبعات. هذه الكتب يعني وانت تقرأ يعني مثلا انك تقرأ عن تاريخ غزة مثلا او يعني عن ما يتعلق بعسقلان او شي. انت لما تقرأ لك تلاتهن اربعين صفحة تخرج بجملة احيانا - 00:24:28

من التصورات لا يمكن ان تأتي في النشرات الموجزة ولا طريق مختصر للوعي. يعني اليوم الثقافة العامة انه العالم يتجه الى الاختصار و زمن السرعة وممنوع المقطع يزيد عن دقيقة. ويدنا تغريدة. تذكروا انه احنا ما دخلناش النت واحنا زغار الا عشان الابحاث - 00:24:45

اصل احنا يعني ليش رايحين بدننا نشبك نت؟ عشان الابحاث وعشان الكتب طب وين ذهبت الابحاث والقراءة؟ هون الانسان اصبح خاضعا لهذه السرعة يعني خامسا ادراك طالب العلم ان مختصرات العلوم من المدون ونحوها هي المدرجة الحقيقة الى هذه الموسوعات. وانه على - 00:25:05

قدر التحصيل والفهم لتلك الاصول والمختصرات يحصل الانتفاع بالمطولات سادسا تنمية الملكة لطالب العلم من خلال ما يجدوه من تطبيقات كثيرة على القواعد النظرية التي درسها في علوم الالة. وهنا يكتشف المهمة - 00:25:29

يعني ممكن تدرس مثلا في علم النحو او الصرف مثلا او الاصول مواد نظرية طويلة ثم لا تجد انها محل عنایة في كتب التطبيق وترى اشياء اهملتها هنا ترى كثرة الحاجة اليها. فهنا تفهم ما هو المهم من العلم - 00:25:46

وما الشيء الذي تضع الثقل عنده يعني مثلا حروف المعاني تجد احيانا اشياء تتكرر فتضطر ان تدرسها. فعند ذلك تصبح تنتج من المعارف ما تحتاج. سابعا وقوف بحث على جمهرة من المسائل التي يمكن ان تكون نواة لبحوث في علوم مختلفة. قل وانت تقرأ ترى عناوين لرسائل عناوين - 00:26:03

لكتب ليه؟ انت في غابة انت يعني الان احنا لو صعدتم الان على سطح المسجد. ونظرتم نظرة هكذا يعني الى يعني المناطق المحيطة بهذا المكان. كيف ترى يعني - 00:26:29

البيوت والمنازل طبعا كثافة سكانية. هل يمكن ان ترى المناطق فارغة طب الان لو يعني احيانا بعض الصور التي تلتقط لمدينة غزة تظهر المدينة ايه كتلة حجرية قلها قلها تمام طب انت الان اذا نزلت من البيت وتتجولت هنا تجد دونم او هنا مناطق فارغة هنا ما - 00:26:49

هذا المناطق الفارغة متى اكتشفت؟ متى رأيتها؟ عندما نزل فانت الان مثلا تريد ان تؤلف كتابا او تكتب رسالة علمية. وانت بعيد ترى ان ما فيش موضوعات فان قرأت في هذه الكتب - [00:27:15](#)

صار عنك يعني صرت بالفعل تعاني الحيرة. انا عندي تلاتين اربعين موضوع. كيف اختار؟ ايش اهم موضوع؟ ايه اهم قضية اريد ان اكتب فيها فلابد من يعني الوقوف المباشر على ذلك. ثامنا - [00:27:35](#)

رفع همة طالب العلم وقوية عزمه حيث يرى ان بعض ما نعد في عصرنا من الموسوعات كان عند السابقين من المختصرات وربما نص بعضهم في مقدمة كتابه الموسوعي اختصره بقصد تيسير حفظه - [00:27:50](#)

كان في كتب كثيرة اختصرت لان روضة الطلب المختصر كم مجلد روضة الطالبين يعني في بعض الطبعة الان يبلغ اثني عشر مجلدا لان هذا يعني لكن زمان ما كانتش عندهم فتننة كان في كتب لكن كانوا يعني يستمعون لنصيحة العلماء ان خلاص يمشي في مسار - [00:28:09](#)

ولا يذكر احنا اليوم كثرة الكتب مشغل هذا ابن خلدون قال الكلام هذا. كيف اليوم؟ اليوم انظر قديش مكتبة المكتبة المصورة قديش موجود اليوم يعني اصبح يضخ على. فكلما اردت ان تقرأ في كتاب جاءتك الاوضاء تنظر لكتاب اخر. فالنتيجة - [00:28:41](#)

انك لا تقرأ كتابا يعني انا لو سألكم يعني اجيبوا انفسكم. تمام من منكم قرأ تفسيرا كاملا يعني تفسيرا مختصرا متوسطا مطولا طيب. تمام الان طيب الكتب وكم كتاب عندكم؟ كل اكم كتاب - [00:29:04](#)

موجود في المكتبة الاسلامية كم نصيحة في كل رمضان؟ اكم مرة طلبت نصيحة؟ ايه في افضل تفسير احنا لنا عشر سنين بنبحث مش نقرأ في التفاسير. بنبحث عن افضل التفاسير. خايفين نقرأ تفسير يطلع مش هو افضل التفاسير - [00:29:35](#)

طبعا لو واحد سألك ايش افضل التفاسير تبدا نص ساعة تحت افضل التفاسير ويقال كذا طب لأن انت ابدأ مباشرة وآآ الرحلة نفسها تريك يعني آآ اذا انت اصلا وجدت انه ما فيش فائدة تلقائيا سوف - [00:29:53](#)

يعني تلجاً ان تلجاً للبحث عن الكتاب يعني الفاضل. لكن اذا بقيت تبحث عن افضل شيء يعني ان شاء الله ساكون من وصيتك عند موتا توصي اولادك ان يواصلوا البحث بعد كل شيء - [00:30:14](#)

تاسعا التقاط فرائض الفوائد المخبأة في اسطر هذه الموسوعات. مما لا يمكن العثور عليه الا بقراءة الكتاب من اوله لآخره بعض المعلومات يا اخوانا مركبة مش بس مجرد لطائف وملح - [00:30:29](#)

في بعض الكلمات يعني في جوف الكتب تكون مفتاحا لعشرات المسائل. تجريي مجرى القواعد يعني يعني مثلا موضوع الالفاظ مثلا عند الشافعية موضوع العقود المعطاء. انت الان تقرأ كلاما قد يظن ان جميع ما يتعلق بهذه الفروع من الباطل - [00:30:44](#)

يأتيك فيك في بعض الاسطر من الكتب متقدمة التفريقي بين الديانة والقضاء وهذا عند الاختلاف والخصوصة. فتجد ايه كدة يعني سطرا ينظم لك كثيرا من المعلومات عاشرا اللذة الروحية والسعادة القلبية التي يذوق طعمها الانسان بسبب انجازه لقراءة كتاب موسوعي غزير بالفوائد - [00:31:08](#)

كما ذكرت في درس الليلة الانسان حتى يحتفظ بذكرياته عليه ان يكون له قدر من المنجزات لو كثرت شواهد الاحباط عندك في لحظة ضعف تقاد تنهار وجود امور من الانجازات هذا اولا يحفظ الحيوية الذاتية - [00:31:33](#)

ولو وقع الانسان في الخطأ يبصير في معادلة هذا خطأ وهذا صواب. انا انجزت كذا وخطأ في كذا. واعلم ان شواهد هذا النوع من القراءة ائمة السلف والخلف تستعصي على الحصر ومن ذلك - [00:31:58](#)

ان الامام القصري قرأ صحيح البخاري في خمسة مجالس وقال وقرأ الفيروز عبادي صحيح مسلم في ثلاثة مجالس وقرأ القاضي عياض رسالة ابن ابي زيد القيرواني في الفقه المالكي الواقع في مجلد على شيخ ابو القاسم ابن الاخس في مجلس واحد. طبعا هذا - [00:32:12](#)

يا اخوانا من العظمة بمكان يعني انا يمكن جلست عشر مجالس حتى اقرأ يعني مثلا هذا وبقيت قطعة حتى يعني لمن اخذت هذا عن احد المشايخ المالكية في شنقيط - [00:32:33](#)

وقرأ الإمام السمعاني الشمائل المحمدي للإمام الترمذى على شيخه أبي الفتح في مجلس واحد وتقع في مجلد واقرأ الشيخ العلاماوي جمال الدين قاسما المفسر المعروف المتوفى سنة الف وتلتمية واتنين وتللاتين صحيح مسلم في مجالس من أربعين يوما. وسنن أبي داود في مجالس من - 00:32:48

وعشرين يوما موطاً مالك في مجالس من تسعه عشر يوما وتقريب التهذيب لابن حجر في مجالس من عشرة أيام ومن أعجب ما ورد من ذلك مما لا يقدر على مثله ما ذكره الخطيب البغدادي أن الإمام المحدث اسماعيل الحجري. ورد بغداد حاجا - 00:33:08 سنة أربع مئة وثلاثة وعشرين. المتكلم الان خطيب البغداد وكان يتمتع جمهور اسماعيل الحجري بميزة اسنادية وهي علو اسناده في رواية صحيح البخاري. حيث يرويه عن أبي الهيثم الكشمي هني عن الفرايري عن البخاري ثم لم يقض لقاولة الحجيج الذهاب الى مكة في تلك الصلة. لفساد الطريق - 00:33:26

انا الصرف مقاطع المهم لم يظهر للحج ورجع الناس. قال فلما كان قبل خروجي ب أيام خاتمت في قراءة صحيح البخاري فاجاب الى ذلك فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس اثنان منا في ليتين كنت ابدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب واقطعها عند صلاة الفجر. وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ - 00:33:51

الجانب الشرقي مع القافلة. ونزل الجزيرة بسوق يحيى فمضيت اليه مع طائفة من اصحابنا كانوا حضروا قراءتي في الليتين الماضيتين وقرأت عليه في الجزيرة من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى وقت طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل الشيخ في صبيحة تلك - 00:34:18

الليلة مع القافلة. قال الذهبي هذه والله القراءة التي لم يسمع قط باسرع منها وتتجدد الاشارة هنا الى ان مجالس السمع والاجازة المنتشرة اليوم هي من هذا القبيل مجالس السمع يعني تقرأ مثلا اسنادا في البخاري في مسلم في بعض الكتب هي قراءة جردية. من الذي ينتفع بها - 00:34:38

من حصل المرحلة التأسيسية في العلم ولو بالحد المقتضى والا قل انتفاعه وكان عرضة للاغترار به. هذه تعطيك يعني تضخيما للذات لكن الانسان الذي يستفيد حتى يا اخوانا انت كما يقول - 00:35:03

البوابة لكل العلوم ان تتقن المرحلة الاولى اتقانا تاما على ما مضى في القراءة التحليلية. يعني لو انك مثلا في الفقه اتقنت المرحلة الاولى اتقانا تماما لو اردت ان تقرأ في كتب تفسير الاحكام تستطيع - 00:35:21

ایات الاحكام الفقه المقارن اه كتب السنة. كن هذه الكتب تصبح مؤصلة ويسهل عليك ذلك وانا من خلال حتى تجربة ذاتية. يعني انا ليس لي عنایة كثيرا ب المجالس يعني مرة اخذت اللي هو سنن النسائي - 00:35:39

يعني اه كان هناك اه جانب في اخر كتاب لم اكن لم يعني ما يتعلق به من المختصر لم اكن اضبهه. فكان الكلام كانت مستمتعة طيلة ايه الاسناد لما جاءت هذه القطعة شعرت ان الوقت يضيع. يعني الكلام هيئ ليس له كبير فائدة - 00:36:00

اه وبالتالي الانسان اذا احکم المرحلة الاولى يمكن بالفعل ان يستفيد يعني فائدة كبرى. وسبحان الله ربما ذكرت لكم من قبل يعني مثلا احنا يعني انا دراستي في الاساس الفقه المقارن - 00:36:24

واغلب المسائل الطول بالراس بطريقة قال المالكية كذا قال الحنابلة كذا السبب الخلاف وطريقة الترجيح. لكن حين درست يعني رسالة ابو زيد هي التي اعتنيت بها كدراسة يعني على احد المشايخ هناك - 00:36:40

اه وجدت فرقا هائلا بين ان تقرأ المذهب من اهله وبين ان تقرأ في كتب الفقه المقرر. مع ان الاقوال ثابتة لكن طريقة بناء المسائل وتركيبها تخرج معان يعني بالهيئة المجتمعنة من الدراسة ما لا تخرج باحد المسائل - 00:36:56

وهذا سبحان الله يعني كانت بالنسبة الي من اعظم يعني مكاسب الرحلة مع انه كان هذا بالامكان ان اقرأ هنا لكن يعني سبحان الله وكنا يعني حتى هذا المشهد قصة انه احنا يعني يجب ان ننهي الكتاب والرجل بده يسافر. انا صار معي العكس. وربما حدثت بعضكم بهذا. كنت اعطي درسا في - 00:37:19

يعني في منطقة دير البلح في شرح نائب الرجاء واتممته وكذلك بدأنا في ابو قاسم فاحد الشباب يوم قال لي رأيت رؤيا رؤيا رأني انا

لا آآ يعني ما احفظ الان الرؤيا ولكن هناك كان ارتباط في الرؤية بيبي وبين - 00:37:43

الامام مالك يعني كأنه رآه او انا احضر له درسا او شيء لا ادري سألت معبرا وقال لي تقرأ الفقه آآ يعني وتقصد بلاد المذهب المالكي

فانا طبعا تفسير الرؤية كان من اغرب ما يمكن ان يسمع ومن اطراfe وين انا وين المذهب المالكي ووين البلاد - 00:38:06

كنت معقول طب لو بدي اذهب مصر؟ حتى عنيتهم بالمذهب المالكي ايه؟ اقل يعني وكنت ادرس يومها في لبنان وهناك في لبنان

ماذا يدرسون الفقه الشافعى والفقه الحنفى. حتى المذهب المالكي ايه - 00:38:31

لا وجود له. فقلت له اه والله هكذا الرؤية تتكلم. انك ستسافر الى بلاد المذهب المالكي فانا في نفسي بقيت يعني على التعجب العام

وعدم التفاعل ابدا. مضت سنة سنتان اه بدأت يعني اجد المعيقات - 00:38:47

عن الوصول الى لبنان بعد ذلك وجدت ان السفر يعني فيه مشكلة جاعني احد الاخوة قال لي يعني اريد التسجيل في السودان اه

واريد ان اختار موضوع عن الرسالة فيبدأ النقاش ثم سأله عن السودان. المهم انتهى الموضوع لاني اريد ان اذهب الى السودان من

اجل الوصول الى لبنان - 00:39:04

فلما ذهبت هناك تذكرته ذهبت الى احدى المكتبات وشتريت بعض الكتب المالكية وعزمت اني اقرأ قلت يعني لعل الرؤية ايه؟

تتحقق هنا لم يقدر فلما ذهبت درست على احد المشايخ اللي هو رسالة ابن ابي زيد القيرواني. وسبحان الله الان جاء السفر -

00:39:26

وكان الشيخ يأتيني نقضي يعني الليل بالنهار حتى اتم قبل ان يأتي موعد يعني الطائرة. وانا ادرس عليه واذ بالمحفس سرير اسلني.

ايش اخبارك؟ قلت له انا الان. يعني الان انا ادرس الفقه المالكي في بلد المذهب المالكي. وكان يعني يعني كان تتحقق هذا مما لا -

00:39:51

لم يخطر لي ببال يعني دوما اه نقف عند هذا الحد ايه الاخوة. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا - 00:40:16